

## ليس كمثله شيء جل في علاه | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

ان الله تبارك وتعالى اذا اثبتت له هذه الاسماء وهذه الصفات فعلى المؤمن ان يعلم ان الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى فهو عز وجل لا يحل ان يقاس بخلقه. قال الله عز وجل افمن يخلقك من لا يخلق افلا تذكرون - 00:00:00

فلا يقيس المخلوق الخالق على المخلوق الا بعد الناس عن معرفة الله تعالى. وهذا داء اهل الكلام حين نفوا الصفات لا يليق بالله عز وجل لأن هذا الرب ينبغي ان يتذكره - 00:00:24

وصاروا ينفون صفات الكمال التي تمدح الله بها. وانت تعلم ان الصفات انظر اليها في كتاب الله تجدها قد صيغت في مساق المدح والتعظيم لله عز وجل والتعریف بالله ان ربكم الله الذي اسم موصول - 00:00:45

الاسم الموصول له صلة موصول تعرفك. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حدثنا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها انظر التمدح له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. كيف تنفي شيء من هذا - 00:01:04 يقول الاستواء لا يليق لماذا لا يليق والله ساقه في مساق المدح طيب انتفون ان الله تعالى خلق السماوات والارض؟ قالوا لما نفي وهي صفة عظيمة لرب العالمين انتفون ان الله يغشى الليل النهار؟ قال لا. مدح مدح. ما الذي يجعل ما قبل الصفات مدح؟ ما ما قبل الاستواء مدح وما بعده مدح والاستواء تحديدا ليس بصفة مدح - 00:01:25

الهوا ولهذا اقرأ سبحانه سورة الرعد وتأمل كيف سيقت الآيات في تعظيم الرب وفي ظمنها الاستواء يأتي المتأولون فيثبتون كل ما ذكر في سورة الرعد فاذا جاء الاستواء قالوا هذا لا يليق كيف لا يليق والله تعالى ساق الجميع في سياق المدح ولهذا قال وكيع رحمة الله بهذه الصفات عرفنا الله صفة تعرف العبد بربه - 00:01:52

وتعالى هل ينام الله لا تأخذه سنة ولا نوم هذا الرب العظيم الذي اذا اراد امرا كان ولا يمنعه مانع. هل يظلم؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة هذا الرب العظيم - 00:02:19

هل هو يحب من قبل اوليائه؟ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ولهذا تأمل سورة الناس وقل اعوذ برب الناس. رب الناس عظمة والذي انشأهم من العدم وهو سيد سبحانه وتعالى والمبدر والمتصرف - 00:02:37

الله الناس بعد رب الناس مأله الناس ومحبوب الناس سبحانه وتعالى ومعبودهم قل اعوذ برب الناس اه ملك الناس. وربهم من عظمته انه ملکهم ايضا. كل هذه توجد في القلب - 00:03:03

تعظيم الله عز وجل. فاذا اكتمل تعظيم الله قيل الله الناس مأله الناس محبوب الناس سبحانه وتعالى هو يحب سبحانه وتعالى. لا تأخذ هذه الصفات الا من عنده من الكتاب والسنة - 00:03:18

اما هؤلاء الذين يدخلون في هذه الصفات ويقولون هذا لا يليق وهذا لا يصلح ثم يأتي الى المعتزل في رد صفات ويأتي الما تريدي فيرد يقول تلك تلقي وتلك لا تلقي ويأتي الجهمي فيقول لا تلقي لا اسماء ولا صفات. ويأتي الكلابي فيقول تلقي الصفات الذاتية - 00:03:34

دون الاختيارية ثم يأتي المتأخر من اشعرية فيقول لا يليق بالله الا سبع صفات كل هذا من الخل العظيم. كلها قد سبقت مساق المدح. والله اخبر بها عن نفسه تعريفا. وتعظيمها لنفسه سبحانه وتعالى. فليس لاحد - 00:03:54

الا ان يثبت ما اثبت الله. وهذا الذي درج عليه السلف. اثبات ما اثبت الله ونفي ما نفي الله سبحانه وتعالى ولهذا في النصوص تبيين ان الاسم من اسمائه تعالى ليس باسم عبادة - 00:04:10

وتوكل على الحي هناك احياء لكن هذا الحي لا يموت. وتوكل على الحي الذي لا يموت فعلمنا ان حياته تعالى غير حياة خلقه. ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء. ثم قال وهو السميع البصير. فهو سميع بصير والانسان قال تعالى فيه انه كان سميوا بصيرا - 00:04:24 لكن سمع الله غير سمع المخلوق. بصر الله غير بصر المخلوق. فما منك العلم العلم لا يمكن ان ينفيه عاقل واكثر الطوائف على اثباته. وان كان الجهم قدره الله ينفيه - 00:04:43

اثبت الله لنفسه العلم وللمخلوق العلم كما في قوله تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو الایة. وثبت للمخلوق العلم وقال وما اوتitem من العلم الا قليلا. فهل علم الله مثل علم المخلوق؟ الجميع يقول لا. اذا علم الله يليق به - 00:04:58 قالوا نعم. وعلم المخلوق يليق به. نعم. كذلك بقية الصفات كل صفات الله عز وجل تليق به سبحانه وتعالى. وعظمة الله عز وجل اجل وارفع واعظم من ان يقاس سبحانه وتعالى بالمخلوق فانت قسم الخالق في عظمته بالمخلوق في دنوه وافتقاره وضعفه وعجزه وفناه - 00:05:13

فقلتم اذا لا يليق. ولهذا قال اهل العلم ما من معطل نفي الا وقد شبه. قبل لانه حين نفي هذه الصفة قال لان المخلوق هذا وصفه ومن قال ان وصف المخلوق مثل وصف الخالق؟ وتوكل على الحي الذي لا يموت. ولهذا ينادي تعالى في القيامة وقد اجتمعت الخالق - 00:05:33

يقول صلى الله عليه وسلم في نادي بصوت يسمعه من قرب الصوت الذي يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب هو الصوت الذي لا يقاس لان الصوت اذا كان الانسان نائيا وبعيدا لا يسمعه - 00:05:53 والذين يسمعونه ويسمعونه صوت المخلوق يسمعونه بصعوبة لانهم بعيدون في القريب يسمعه بوضوح ينادي بصوت يسمعه من بعد من خالق كلها وقد حشر الله تعالى جميع الخالق من جن وانس وطيور ودواب ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم - 00:06:13 يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد نعم لان صوت الله ليس كصوت المخلوق كحياته حياة الله عز وجل ليست كحياة المخلوق الذي يموت وهو الحي الذي لا يموت وهكذا وبذلك تعلم ان صفات الله لا يمكن ان تقاس وتستريح. تعلم انك على هذا المنهاج هذا منهج الصحابة والتابعين - 00:06:31

الله عنهم هم يعلمون ان اللائق بالله عز وجل هو الكمال سبحانه. وانما العجز والافتقار يقول لك يلزم صحيح يلزم على وصفي ووصفك. اما الله فلا يلزم عليه شيء لانك تقيس المخلوق الخالق على المخلوق - 00:06:52 فكيف تقيس المخلوق على الخالق؟ ولهذا قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون كيف يقاس الخالق على المخلوق سبحانه وتعالى؟ في علمه في في سائر صفاته وفي سائر اسمائه سبحانه وتعالى - 00:07:12

لهذا قال بلا كيفية يعني لا تخض في كيفية صفة الله عز وجل. ولهذا لما سأله السائل مالكا رحمة الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى انكر عليه لانه سأله بالكيفية لكن لو انه قال يا ابا عبد الله - 00:07:27

يقول تعالى الرحمن على العرش استوى انا لا ادري ما معنى استوى؟ لفسرها له كما فسرها السلف. استوى على على العرش وارتفع عليه هكذا فسره السلام. لكنه قال كيف يعني وضح لي الهيئة والكيفية التي لا هو عليها - 00:07:42 فقال الاستواء معلوم يعني من حيث المعنى ولهذا في اللفظ الآخر قال الاستواء غير مجهول ما هو بمجهول ما هو بخفي معلوم والكيف مجهول الكيفية التي الله عليها وفي اللفظ الآخر والكيف غير معقول لا يمكن ان يعقل ولا يمكن ان يعرف. ففرق بين علم المعنى وعلم الكيفية - 00:07:57

والسؤال عنه عن كيفية على هذه الطريقة والسؤال عنه بدعة والايمان به يعني باستواء الله تعالى وكل ما اثبت لنفسه واجب. وما اراك الا رجل سوء وامر به فاخبر من المسجد. في بعض الالفاظ انه قال والله - 00:08:16

لقد سألت عن هذا كذا وكذا عالما لأن هذا الرجل من اصحاب البدع والضلاليات يأتي ويسأل العلماء فما اجابني احد ما اجبت العظم وتسديد هذا الجواب. الحاصل ان اسماء الله تعالى وصفاته كما يليق به - 00:08:30

فلا تطرب لها المثال. ولا تكيف بوضع هيئة معينة يقول ان يد الله كيفيتها كذا. ان سواء الله كيفيته ان نزول الله كيفيته كذا. فهذا امر

لا يحل الخوض فيه - 00:08:46

لكن هل لها كيفية او ليس لها كيفية قطعا لها كيفية لانه لو لم يكن لها كيفية لمن كان لها حقيقة. لها كيفية الله اعلم بها. ولهذا قال مالك  
رحمه الله تعالى - 00:09:00

والكيف مجهول هو. مجهول عندنا لكن المعنى معذور ولا يعلم كيفية صفاته تبارك وتعالى الا هو. وتعالى - 00:09:12